

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث ومدخله

نوع هذا البحث هو البحث الميداني، استخدمت الباحثة المدخل الكيفي لإجراء هذا البحث. المنهج الكيفي هو منهج بحث يُركز على وصف الظواهر والأفهام ويعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات. وقد أكد مولونج أن البحث الكيفي هو البحث الذي يهدف إلى وصف الظواهر وفهم الأحوال في مجال الدراسة بشكل عميق وشامل للسلوك، والطبيعية، والدافعية، ونحو ذلك.^{٦٦}

وأما عن تصميم البحث، فاستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الكيفي. البحث الوصفي الكيفي هو منهج بحثي يستخدم البيانات النوعية ليتم وصفها وصفا تفصيليا.^{٦٧} ولذلك، أجرت الباحثة دراسة وصفية واقعية لمعرفة كيفية استفادة المعلمين من الوسائل التكنولوجية، وخاصة الوسائل التعليمية التفاعلية، في تعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية الإسلامية الحكومية بمنطقة هولو سونجي الوسطى. وقد هدفت الدراسة إلى تحديد كيفية إسهام هذه الوسائل في تحسين عملية التعلم والتعليم.

ب. موقع البحث

أجرت الباحثة البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ هولو سونجي الوسطى، المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ هولو سونجي الوسطى، و المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ هولو سونجي الوسطى. المدارس السابقة هي من المدارس المشهورة

^{٦٦} Lexi J. Moeloeng, *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, ٢٠٠٧). H. ٦

^{٦٧} فاطمة عوض صابر and ميرفت علي خفاجة, أساس ومبادئ البحث العلمي (إسكندرية: مكتبة الإشماع, ٢٠٠٢). ص.

في هولو سونجي الوسطى. أجريت هذا البحث لمدة شهر من الواحد من مايو إلى أربعة عشر من يونيو ٢٠٢٤. اختارت الباحثة ثلاثة مدارس بناءً على سببين. السبب الأول، أن المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ هولو سونجي الوسطى و المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ هولو سونجي الوسطى هما من المدارس الثانوية الإسلامية الحكومية المفضلة لدى المجتمع في محافظة هولو سونجي الوسطى. يظهر ذلك من خلال العدد الكبير من الطلبة الذين التحقوا بهذه المدارس في السنوات الأخيرة. بالنسبة للمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ هولو سونجي الوسطى ، فهي مدرسة استراتيجية تقع بين ثلاث مقاطعات فرعية ، وهي مقاطعات باتو بناوا و باتانغ ألي الجنوبية و باراباي. وأما السبب الثاني، من حيث استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فإن المدارس الثلاث التي اختارتها الباحثة هي مدارس تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال عدة أمور، يستخدمون بالفعل نظامًا إلكترونيًا، ثم قيام المدرسة أيضًا بنشر أخبار وأنشطة المدرسة من خلال موقع المدرسة على الإنترنت.

ج. البيانات ومصادرها

١. البيانات الأساسية

البيانات الأساسية فهي مجموعة متنوعة من المعلومات التي يتم الحصول عليها مباشرة من المصدر، وتشمل البيانات أو المعلومات من الأقوال أو الأفعال التي تم حصولها من المصادر الأساسية يعني "استفادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيلة لتعليم اللغة العربية" على طريقة المقابلة، والملاحظة، والتوثيق عن ما يتعلق بالموضوع. وفي هذا البحث استخدمت الباحثة بهذه البيانات للحصول على المعلومات مباشرة عن استفادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة لتعليم اللغة العربية والعوامل التي تؤثر في عملية استفادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١

هولو سونجي الوسطى، المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ هولو سونجي الوسطى،
و المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٣ هولو سونجي الوسطى.

٢. البيانات الثانوية

وأما البيانات الثانوية فهي مجموعة من المعلومات التي يتم الحصول عليها غير مباشرة من المصادر الأساسية. والحصول على البيانات الثانوية تشمل مقابلة مع مدير المدرسة، أو من الكتب التي تساعد بعمل البحث، مقالات أو كتابات علمية أخرى ولكن تتعلق باستفادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيلة لتعليم اللغة العربية أو تتعلق بالبحث الذي أجرته الباحثة.

وأما مصادر عن البيانات في هذا البحث كما يلي:

١. المخبرون الرئيسيون

فأما المخبرون الرئيسيون فهم المصدر الرئيسي للمعلومات التي يتم بحثها.^{٦٨}
في هذه الدراسة، المخبر الرئيسي هو المعلم الذي يدرس مادة اللغة العربية.

٢. المخبرون الداعمون

وأما المخبرون الداعمون فهم مصادر للمعلومات التي ستدعم المعلومات الأساسية. هذا المخبر هو الشخص الذي يمكنه تقديم معلومات إضافية كمكمل للتحليل والمناقشة في البحث . ويقدم مخبرون إضافيون أحيانا معلومات لم يقدمها المخبر الرئيسي.^{٦٩} و في هذه الدراسة ، المخبرون الداعمون هم أولئك الذين غالبا ما يتفاعلون مباشرة مع المخبرين الرئيسيين ، أي المدير والطلبة.

^{٦٨} E. Martha and S. Kresno, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Jakarta: Rajawali Press, ٢٠١٦).

^{٦٩} Martha and Kresno.

د. أساليب جمع البيانات

فأما الأسلوب جمع البيانات التي استخدمت الباحثة في هذا البحث فهي

كما يلي:

١. الملاحظة

في هذا البحث استخدمت الباحثة بالملاحظة لجمع الحقائق عن الظواهر المعروفة أو الموجودة من نشاطات المدرس الذي قام بعملية التعليم في الفصل. وكذلك الظواهر الموجودة من نشاطات الطلبة من اشتراكهم واهتمامهم ورغبتهم وجميع الأشياء المتعلقة بالعملية التعليمية.

تم إجراء الملاحظة في هذا البحث على ثلاث جلسات، وذلك في تواريخ ٢ مايو ٢٠٢٤، ٣ مايو ٢٠٢٤، و ٤ يونيو ٢٠٢٤. كان الهدف الرئيسي للباحثة من إجراء هذه الملاحظة هو معرفة كيفية استفادة المعلمين من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (TIK) في تدريس اللغة العربية. وخلال الملاحظة، قامت الباحثة بمراقبة كيفية استخدام المعلمين لأجهزة مثل الكمبيوتر أو الحاسوب المحمول في تقديم المواد. وقد لاحظت الباحثة كيف يُستخدم جهاز العرض (البروجكتور) لعرض المحتوى التعليمي، وكذلك كيفية الاستفادة من الإنترنت للوصول إلى مصادر تعليمية إضافية. كما قامت الباحثة بتدوين ملاحظات حول استخدام التطبيقات المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوسائل المتعددة كأدوات مساعدة في تدريس اللغة العربية. في الملاحظة، لاحظت الباحثة كيف يؤثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على استجابة الطلبة في تعليم اللغة العربية. عندما يستخدم المعلمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة لتعليم اللغة العربية، يظهر أن الطلبة يصبحون أكثر تركيزًا ونشاطًا في عملية التعلم. لقد بدوا أكثر اهتمامًا وتحفيزًا، وهذا يتجلى من خلال زيادة مشاركتهم خلال الأنشطة الصفية. بالإضافة إلى ذلك، كان

الاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثر إيجابي على فهم الطلبة للمادة المقدمة، حيث تمكنوا من متابعة الدروس بشكل أفضل. كما بدا أن حماس الطلبة أعلى مقارنة بالتعلم الذي لا يشمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما يدل على أنهم يستجيبون بشكل إيجابي لدمج التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية. أثناء إجراء الملاحظة، كان جانب آخر لم يغفل عن انتباه الباحثة هو حالة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتوفرة في المدرسة. لقد قامت الباحثة بمراقبة مدى توفر هذه البنية التحتية في المدرسة لدعم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة تعليمية للغة العربية. كما راقبت الباحثة مختبرات الكمبيوتر، حالة أجهزة الكمبيوتر، توفر شبكة الإنترنت (Wi-Fi)، وكذلك أجهزة العرض (البروجكتور) ومكبرات الصوت. كل هذه الأمور تعتبر ضرورية لمعرفة ما إذا كانت البنية التحتية المتوفرة قادرة على دعم الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة تعليمية للغة العربية.

٢. المقابلة

استخدمت الباحثة المقابلة كأسلوب رئيسي لجمع البيانات في هذا البحث. في مرحلة المقابلات، قامت الباحثة بإجراء سلسلة من المقابلات لجمع البيانات المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة لتعليم اللغة العربية.

في ٢ مايو ٢٠٢٤، ٣ مايو ٢٠٢٤، و ٤ يونيو ٢٠٢٤، قامت الباحثة بإجراء سلسلة من المقابلات المعمقة مع معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية الإسلامية الحكومية بمنطقة هولوسونجي الوسطى. كان الهدف الرئيسي من هذه المقابلات هو فهم أعمق لاستفادة المعلمين من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم اللغة العربية، واستكشاف الجوانب المختلفة المرتبطة باستخدام الوسائل المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بيئة التعليم.

تم تصميم كل جلسة من المقابلات لاستخلاص معلومات تفصيلية من المعلمين حول الوسائل التعليمية التي يستخدمونها، سواء كانت تقليدية أو تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. لقد طرحنا أسئلة محددة حول الأجهزة التي يستخدمونها في الفصول الدراسية، مثل أجهزة الكمبيوتر، والحواسيب المحمولة، وجهاز العرض LCD، والوصول إلى الإنترنت، ومدى تكرار استخدام هذه الأجهزة في عملية تعليم اللغة العربية. كما طُلب من معلمي اللغة العربية مشاركة تجاربهم حول تأثير استخدام الوسائل المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على عملية التعليم والتعلم، بما في ذلك كيفية استجابة الطلبة لاستخدام هذه التكنولوجيا. هل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة تعليمية للغة العربية يعزز تركيز الطلبة ومشاركتهم وفهمهم وهل يظهر الطلبة اهتمامًا أكبر عندما يتم دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.

كما قامت الباحثة بإجراء مقابلات لتسليط الضوء على تجارب المعلمين في حضور دورات تدريبية تتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوسائل التعليمية للغة العربية. كانت الباحثة مهتمة بمعرفة مدى تأثير تلك الدورات التدريبية على قدرة المعلمين في دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. وقد طُلب من المعلمين أيضاً تقديم آرائهم حول مزايا وعيوب الوسائل التعليمية المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يستخدمونها. وفي هذا الصدد، قدموا وجهات نظر قيمة حول فعالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق الأهداف التعليمية، فضلاً عن التحديات التي قد يواجهونها، مثل توفر الموارد والدعم من قبل إدارة المدرسة.

كما ركزت المقابلات على المرافق التي توفرها المدرسة لدعم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم اللغة العربية. قامت الباحثة بجمع معلومات حول المرافق المتاحة في المدرسة، مثل مختبرات الكمبيوتر، وشبكة Wi-Fi، والأجهزة متعددة

الوسائل الأخرى، وكيفية استخدام هذه المرافق من قبل معلمي اللغة العربية. هل توفر المدرسة دعماً كافياً لتسهيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم وما هي سياسات المدرسة المتعلقة بوصول الطلبة إلى الأجهزة تكنولوجيا مثل الهواتف الذكية والإنترنت.

من خلال المقابلات التي أجرتها، تأمل الباحثة في وضع صورة شاملة حول حالة استفادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة تعليمية للغة العربية المدارس الثانوية الإسلامية الحكومية بمنطقة هولو سونجي الوسطى. ستكون المعلومات التي تم جمعها من خلال هذه المقابلات ذات قيمة كبيرة في تقييم فعالية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتحديات التي يواجهها المعلمون، وتأثيرها على عملية التعلم ومشاركة الطلبة. تشكل هذه الملاحظات والمقابلات أساساً هاماً لتحليل مدى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم اللغة العربية وكيفية مساهمتها في تحسين جودة التعليم في هذه المدارس.

٣. الوثائق

تقوم الباحثة باستخدام الوثائق للحصول على البيانات المطلوبة فيما يتعلق باستفادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيلة لتعليم اللغة العربية. وقد اختارت الباحثة هذا الأسلوب لعدة أسباب: (١) الوثائق مصدر ثابت يمكن تحليله، (٢) توفر الوثائق بيانات موثوقة، (٣) يتفق هذا مع رأي مولونج بأن الوثائق كانت ولا تزال مصدراً أساسياً للبيانات. وتشمل الوثائق المطلوبة في هذا البحث تلك المتعلقة بالطلبة والموظفين والمدرسين ووسائل التعليم، بالإضافة إلى الوثائق المتعلقة باستفادة المدارس الثانوية الإسلامية الحكومية بمنطقة هولو سونجي الوسطى من التكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم اللغة العربية.

في خطوة التوثيق، تجمع الباحثة الوثائق المتعلقة بالدراسة حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) كوسيلة في تعليم اللغة العربية. تشمل الوثائق التي تم جمعها جوانب مختلفة ذات صلة بالبيئة المدرسية وتنفيذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التعليم. أولاً، يجمع الباحث الوثائق المتعلقة بالمرافق المتاحة في المدرسة. يتم الحصول على هذه الوثائق من موظفي الإدارة وتشمل معلومات حول البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتاحة، مثل أجهزة الكمبيوتر وأجهزة العرض والاتصال بالإنترنت. هذه المعلومات مهمة لفهم مدى استعداد المدرسة لدعم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. وبعد ذلك، تجمع الباحثة التوثيق على شكل صور متعلقة بالدراسة. تشمل هذه الصور عملية التعليم الجارية، وتوضح كيف يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل المعلمين. على سبيل المثال، صور توضح استخدام برامج تعليم اللغة العربية أو تطبيقات الاتصال التفاعلية. كما تسجل الباحثة كيفية استخدام مختلف تطبيقات التكنولوجيا والمعلومات في تعليم اللغة العربية. يشمل هذا التوثيق الوسائل تكنولوجيا التي يستخدمها المعلمون، مثل الأجهزة التعليمية، والتطبيقات المستخدمة لإنشاء المواد التعليمية، وأدوات المساعدة التعليمية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل أجهزة العرض داخل الفصول. توفر هذه الملاحظات فكرة عن الطرق التي يتم بها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم عملية التعليم.

و بالإضافة إلى ذلك، تجمع الباحثة الوثائق على شكل ملاحظات حول الحسابات والمنصات التي يستخدمها المعلمون. تشمل هذه الملاحظات معلومات حول الوسائل المستندة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يستخدمها معلمو اللغة العربية عادةً لإنشاء وإدارة المواد التعليمية. هذه المعلومات مهمة لفهم كيفية دمج واستغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أنشطة تعليم اللغة العربية في المدرسة.

بشكل عام، يتم تنفيذ خطوة التوثيق هذه لتوفير أساس قوي للباحثة لتحليل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تعليم اللغة العربية.

فيما يلي نظرة موجزة عن أساليب جمع البيانات التي قامت بها الباحثة في هذه البحث:

الجدول ٣,١ : الأساليب جمع البيانات

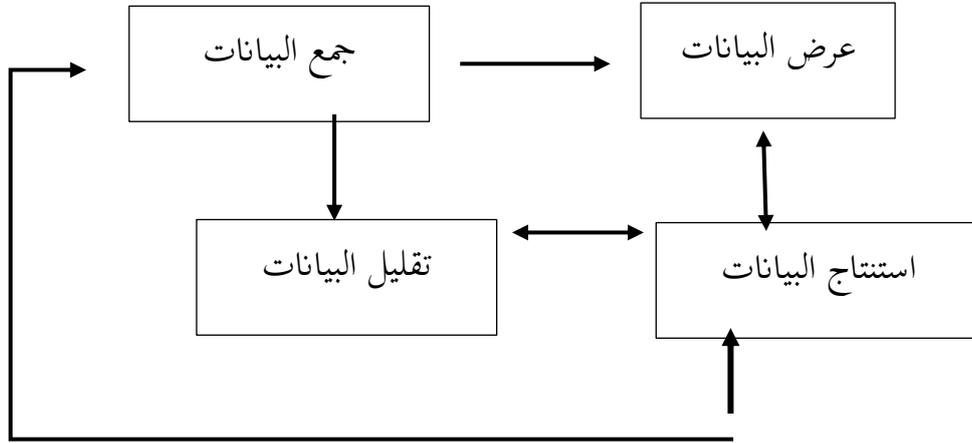
الرقم	أسئلة البحث	البيانات	مصادر البيانات	أساليب جمع البيانات
١	الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة لتعليم اللغة العربية	وسائل التعليم المستخدمة في عملية تعليم اللغة العربية	معلمو اللغة العربية	الملاحظات المقابلات
		وسائل التعليم القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة في عملية تعليم اللغة العربية	معلمو اللغة العربية	الملاحظات المقابلات

الملاحظات المقابلات	معلمو اللغة العربية الطلبة	استجابة الطلبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة لتعلم اللغة العربية.		
المقابلات الملاحظات التوثيق	مدير المدرسة موظفو الإدارة في المدرسة	البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتوفرة في المدارس	العوامل المؤثرة في عملية استفادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٢
المقابلات الوثائق	معلمو اللغة العربية موظفو الإدارة في المدرسة	خلفية التعليمية واحترافية للمعلمين		
المقابلات	معلمو اللغة العربية	قدرة الفرد على تشغيل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.		

هـ- أساليب تحليل البيانات

تستخدم الباحثة تحليل البيانات الكيفية وفقاً لنموذج مايلز وهوبرمان. ويرى مايلز وهوبرمان أن التحليل الكيفي بوصفه عملية لإعطاء معنى للبيانات التي تم جمعها وتحليلها وتفسيرها. تقوم الباحثة بجمع البيانات طوال فترة البحث، ثم تقوم بتأويل وتفسير البيانات بالرجوع إلى المراجع النظرية ذات الصلة بمشكلة البحث. ويتكون تحليل البيانات من ثلاث مراحل أساسية: تقليل البيانات، عرض البيانات، واستخلاص الاستنتاج.^{٧٠}

وأما نموذج مايلز وهوبرمان في تحليل البيانات يشير في هذه الصورة التالية:



١. تقليل البيانات

بعد جمع البيانات، تقوم الباحثة بتقليل البيانات. تقليل البيانات هي عملية اختيار وتركيز على الجوانب الأساسية، وتبسيط البيانات المستمدة من السجلات المكتوبة. يتم ذلك من خلال تصنيف وتلخيص الأشياء غير الضرورية، مما يسمح باستخلاص الاستنتاجات النهائية والتحقق منها. ومن خلال تقليل البيانات، يمكن للباحثة تبسيط

^{٧٠} M. Junaidi Ghony and Fauzan Almanshur, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Yogyakarta: Ar-ruzz Media, ٢٠١٤). H. ٣٠٦

البيانات النوعية وتحويلها بطرق مختلفة، مثل: الاختيار الدقيق، والتلخيص الوصفي، وتجميع البيانات في فئات أوسع.

بناءً على ذلك، اختارت الباحثة البيانات ذات الصلة بمشكلة البحث، حيث أن بعض البيانات التي تم جمعها لا تتعلق مباشرة بالهدف من الدراسة. في هذه المرحلة، ركزت الباحثة على البيانات المتعلقة باستخدام وسائل تكنولوجيا في تعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية الإسلامية الحكومية بمنطقة هولو سونجي الوسطى. وبالتالي، اختارت الباحثة أدق البيانات التي تم جمعها للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهداف الدراسة.

٢. عرض البيانات

يعرف عرض البيانات بأنه مجموعة منظمة توفر إمكانية استخلاص النتائج واتخاذ القرارات. ويعتقد مايلز وهويرمان أن العروض التقديمية هي الطريقة الرئيسية لتحليل البيانات النوعية، وتتضمن أنواعاً مختلفة من المصفوفات والرسوم البيانية والشبكات والمخططات. بناءً على ذلك، عرضت الباحثة البيانات حول استفادة الوسائل تكنولوجيا في تعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية الإسلامية الحكومية بمنطقة هولو سونجي الوسطى.

٣. التلخيص أو الاستنتاج

بعد تقليل وعرض البيانات، قامت الباحثة باستخلاص النتائج. وجدت الباحثة إجابات لأسئلة البحث حول كيفية الاستفادة من الوسائل تكنولوجيا في تعليم اللغة العربية و العوامل المؤثرة بالمدارس الثانوية الإسلامية الحكومية بمنطقة هولو سونجي الوسطى. وبناءً على التحليل، استخلصت الباحثة نتائج قوية مدعومة بالأدلة.